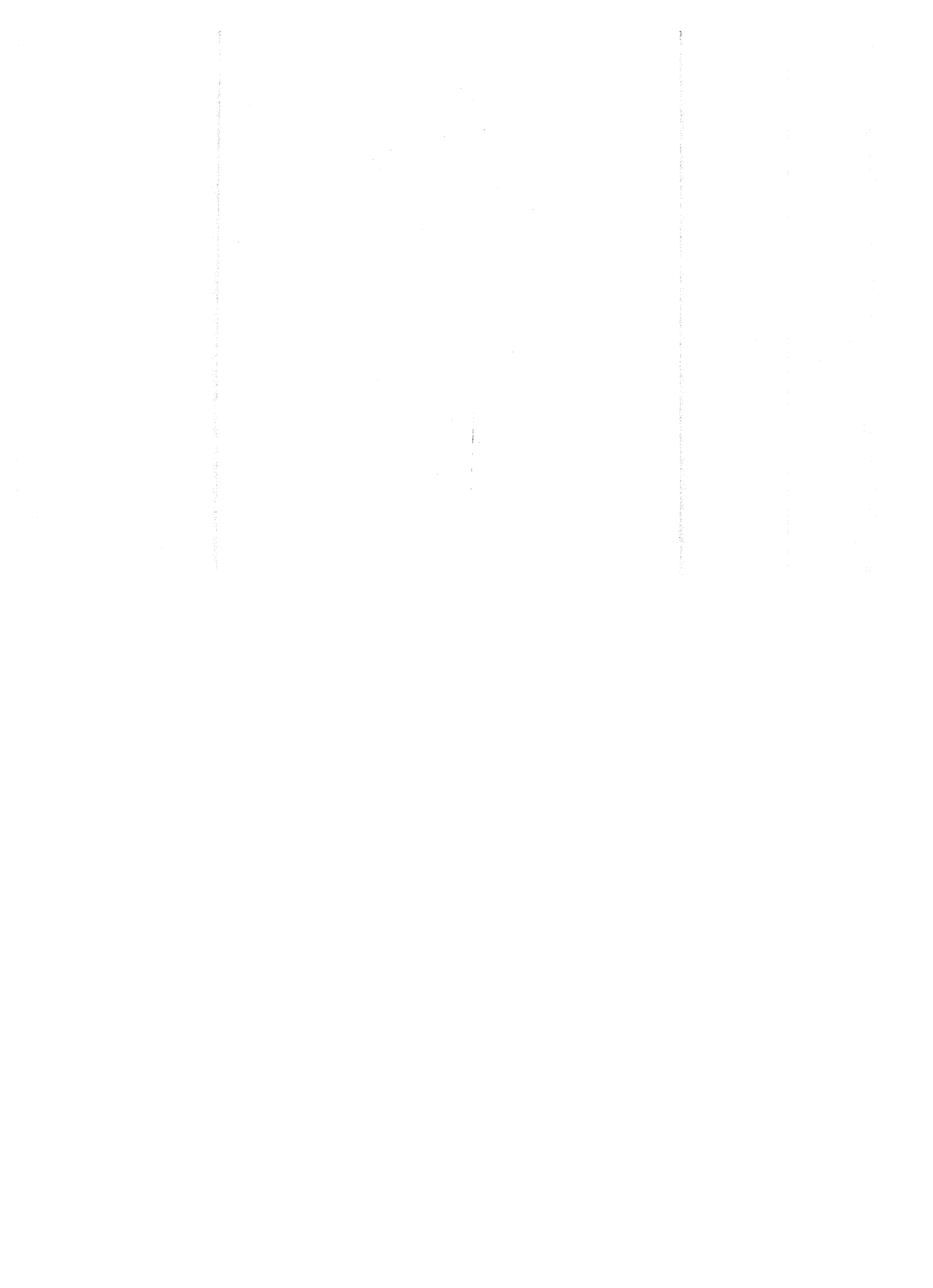
غفران الذنوب

الدكتور

السيد عبدالحليم عبدالعال

خطيب مسجد عبدالعزيز باشا فهمى

(بكفر المصيلحة)



دار الكتب والوثائق القومية

إدارة الايداع القانوني

إقرار بتسلم رقم الإيداع بدار الكتب

تنفيذا للقانون رقم ٣٨ لعام ١٩٩٢ م

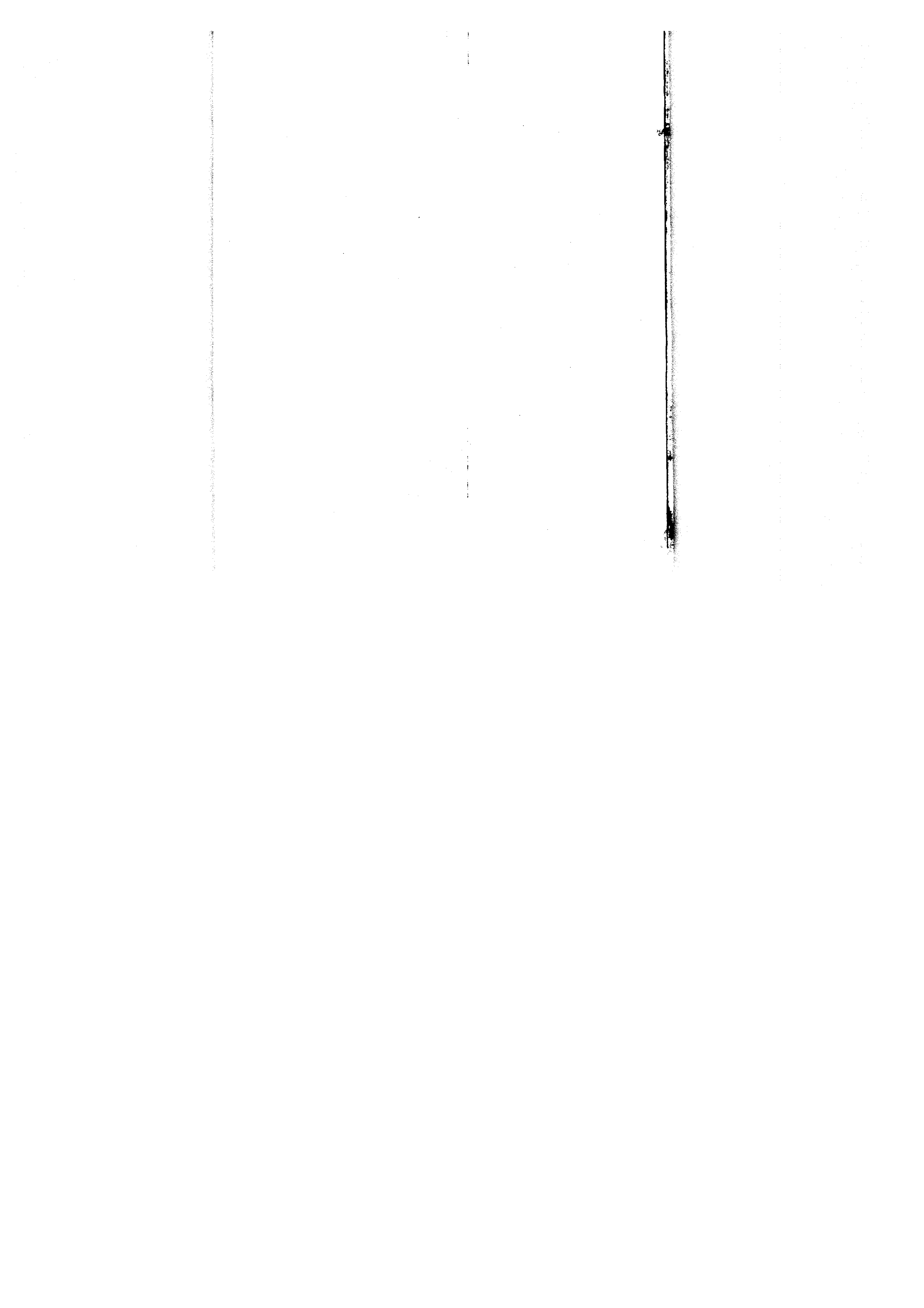
عنوان المصنف : غفران الذنوب
اسم المـــؤلف : د. السيد عبدالحليم عبدالعال
اسم النـــاشر : المؤلف / كفر المصيلحة – شبين الكوم – منوفية
اسم الطـــابع : مطبعة الشمس بشبين الكوم
الطبعة وتاريخ انجازها الاولى ٢٠٠٧ عدد الصفحات :
تحريرا فى ٢٠/٥/٢٠٠٧ توقيع المستلم :
د. السيد عبدالحليم عبدالعال

رقم الايداع : ١٠٧٩٤ / ٢٠٠٧
الترقيم الدولى 977-17-4710-X بطاقة عائلية رقم : ١٧٠٢٥١٧
L.S.B.N.

مندوب المؤلف

٠١٠٤٤٧٤٧١٠

يجوز طبعه ونشره ٠٤٨/٢٢٦٤٨٢٧



بسم الله الرحمن الرحيم

" وعلمك ما لم تكن تعلم وكان

فضلُ الله عليك عظيما "

" صدق الله العظيم "

المقدمة

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، " غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير " .

واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه الى يوم الدين ، آمين .

" يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما "

ان الحديث عن غفران الذنوب تكرر ذكره فى آيات عديدة من كتاب الله سبحانه وتعالى ، وفى كلام سيد المرسلين عليه السلام حيث انه موضوع مهم وضرورى لكل مسلم ، فان لم نذنب ونتوب لاتى الله سبحانه وتعالى بأناس غيرنا يذنبون ويتوبون اليه سبحانه وتعالى .

وما حالنا الان بالذى اراده الله فانه اراد لهذه الامة السيادة والريادة ، ولن يتأتى ذلك الا اذا فهمت المقصود الذى جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

وكان تقسيم البحث لاربعة فصول ، جاء الاول بعنوان ذكر الله سبحانه وتعالى لغفران الذنوب فى كتابه العزيز ، وبعض ما ورد فى السنة المطهرة ، والثانى جاء بعنوان اسباب مغفرة الذنوب ، والثالث بعنوان نتائج المغفرة ويضمن بعض من وصف الجنة حيث انها نتيجة طبيعية لغفران الذنوب ، واخيرا اوضحنا كيف يحيا المسلم سعيدا فى نقاط بسيطة .

اسأل الله تعالى انه يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وان ينتفع بـه المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها انه ولى ذلك والقادر عليه ، وهو نعم المولى ونعم النصير

---

١. سورة غافر ، الاية رقم ٣ .

٢. سورة الاحزاب ، الاية رقم ٧٠-٧١ .

الدكتور

السيد عبدالحليم عبدالعال

كفر المصيلحة – شوال ١٤٢٨ اكتوبر ٢٠٠٧

٨

غفران الذنوب

نظرا لأهمية غفران الذنوب فقد ذكر الله تعالى التوبة وغفران الذنوب في مواضع عدة بكتابه العزيز .

<u>من هذه المواضع الاتي</u>

قال الله تعالى ((فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه . انه هو التواب الرحيم)) (١)

وقول تعالى ((واذا قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم ، فاقتلوا انفسكم ، ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم)) (٢) وقوله تعالى " ان الذين ءامنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، أولئك يرجون رحمت الله ، والله غفور رحيم " (٣) وقوله تعالى " والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه " (٤) وقوله تعالى " واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه ، وبشر المؤمنين " (٥) وقوله تعالى " واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه ، واعلموا أن الله غفور حليم "(٦) وقوله تعالى " قول معروف ومغفرة ، خير من صدقة يتبعها اذىً ، والله غني حليم " (٧) . وقوله تعالى " لله ما في السموات وما في الارض ، وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، والله على كل شئٍ قدير " (٨) وقوله تعالى " وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير " (٩) . وقوله تعالى " للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله ، والله بصيرٌ بالعباد " (١٠) .

---

١. سورة البقرة ، الاية رقم ٣٧
٢. سورة البقرة ، الاية رقم ٥٤
٣. سورة البقرة ، الاية رقم ٢١٨
٤. سورة البقرة ، الاية رقم ٢٢١
٥. سورة البقرة ، الاية رقم ٢٢٣
٦. سورة البقرة ، الاية رقم ٢٣٥
٧. سورة البقرة ، الاية رقم ٢٦٣
٨. سورة البقرة ، الاية رقم ٢٨٤
٩. سورة البقرة ، الاية رقم ٢٨٥
١٠. سورة ال عمران ، الاية رقم ١٥

وقوله تعالى " الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار " (١) وقوله تعالى " الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار " (٢) وقوله تعالى " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم " (٣) .

وقوله تعالى " إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً . لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون " (٤) وقوله تعالى " ولقد عفا الله عنهم ، إن الله غفور رحيم "(٥) وقوله تعالى " ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ، ورحمة خير مما يجمعون "(٦) وقوله تعالى " فاعف عنهم ، واستغفر لهم وشاورهم في الأمر "(٧) وقوله تعالى " ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار "(٨) وقوله تعالى " فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما ، إن الله كان تواباً رحيماً "(٩) وقوله تعالى " إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ، ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم ، وكان الله عليما حكيما ، وليست التوبة للذين يعملون السيئات ، حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن "(١٠)

وقوله تعالى " ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما " (١١)

---

١. سورة آل عمران ، الاية رقم ١٦.
٢. سورة آل عمران ، الاية رقم ١٧.
٣. سورة آل عمران ، الاية رقم ٣١.
٤. سورة آل عمران ، الاية رقم ٨٩.
٥. سورة آل عمران ، الاية رقم ١٥٥.
٦. سورة آل عمران ، الاية رقم ١٥٧.
٧. سورة آل عمران ، الاية رقم ١٥٩.
٨. سورة آل عمران ، الاية رقم ١٩٣.
٩. سورة النساء ، الاية رقم ١٦.
١٠. سورة النساء ، الاية رقم ١٧، ١٨.
١١. سورة النساء ، الاية رقم ٣١.

وقوله تعالى " فمن إضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم ، فان الله غفور رحيم "(١) وقوله تعالى " ألم تعلم ان الله له ملك السموات والأرض ، يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شئ قدير "(٢)

وقوله تعالى " أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه ، والله غفور رحيم "(٣) وقوله تعالى " واعلموا ان الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم "(٤)

وقوله تعالى " ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم "(٥) وقوله تعالى " إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم "(٦) وقوله تعالى " قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين "(٧) وقوله تعالى " لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين " (٨) وقوله تعالى " قال رب اغفر لى ولأخى وادخلنا فى رحمتك وأنت أرحم الراحمين "(٩) وقوله تعالى " والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم "(١٠) وقوله تعالى " أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين "(١١) وقوله تعالى " وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم ، سنزيد المحسنين "(١٢)

---

١. سورة المائدة ، الاية رقم ٣.
٢. سورة المائدة ، الاية رقم ٣٩.
٣. سورة المائدة ، الاية رقم ٧٤.
٤. سورة المائدة ، الاية رقم ٩٨.
٥. سورة المائدة ، الاية رقم ١١٨.
٦. سورة الانعام ، الاية رقم ١٩٥.
٧. سورة الاعراف ، الاية رقم ٢٣.
٨. سورة الاعراف ، الاية رقم ١٤٩.
٩. سورة الاعراف ، الاية رقم ١٥١.
١٠. سورة الاعراف ، الاية رقم ١٥٣.
١١. سورة الاعراف ، الاية رقم ١٥٥.
١٢. سورة الاعراف ، الاية رقم ١٦١.

وقوله تعالى " ان ربك لسريع العقاب ، وانه لغفور رحيم "(١)

وقوله تعالى " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " (٢) وقوله تعالى " واتقوا الله ان الله غفور رحيم "(٣)

وقوله تعالى " إن يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم "(٤) وقوله تعالى " والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم "(٥) وقوله تعالى " فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ، ان الله غفور رحيم "(٦) وقوله تعالى " إستغفر لهم او لا تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم "(٧) وقوله تعالى " ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم "(٨) وقوله تعالى " سيدخلهم الله فى رحمته ، إن الله غفور رحيم "(٩) وقوله تعالى " وآخرون إعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم "(١٠) وقوله تعالى " ألم يعلموا أن هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم "(١١) " ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم "(١٢)

---

١. سورة الأعراف ، الاية رقم ١٦٧.
٢. سورة الانفال ، الاية رقم ٣٣.
٣. سورة الانفال ، الاية رقم ٦٩.
٤. سورة الانفال ، الاية رقم ٧٠.
٥. سورة الانفال ، الاية رقم ٧٤.
٦. سورة التوبة ، الاية رقم ٥.
٧. سورة التوبة ، الاية رقم ٨٠.
٨. سورة التوبة ، الاية رقم ٩١.
٩. سورة التوبة ، الاية رقم ٩٩.
١٠. سورة التوبة ، الاية رقم ١٠٢.
١١. سورة التوبة ، الاية رقم ١٠٤.
١٢. سورة التوبة ، الاية رقم ١١٣.

وقوله تعالى "لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار ،الذين اتبعوه فى ساعة العسرة ، من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ،ثم تاب عليهم ،إنه بهم رءوف رحيم "(١) .

وقوله تعالى "وظنوا ان لا ملجأ من الله إلا اليه ،ثم تاب عليهم ليتوبوا ، إن الله هو التواب الرحيم "(٢) .

وقوله تعالى "وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسناً الى أجلٍ مسمى "(٣) . وقوله تعالى "واستغفرى لذنبك "(٤) .

وقوله تعالى "وما أبرئ.. نفسى ،إن النفس لامارة بالسوء الا مارحم ربى ،إن ربى غفور رحيم "(٥) . وقوله تعالى "قال لا تثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم وهو أرحم الراحمين "(٦). وقوله تعالى ". قالوا يا آبانا استغفرلنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ، قال سوف أستغفر لكم ربى ،إنه هو الغفور الرحيم "(٧) .

وقوله تعالى "وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم"(٨) .

وقوله تعالى "قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب "(٩) .

وقوله تعالى "رب إنهن أضللن كثيرا من الناس ،فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم "(١٠). وقوله تعالى "ربنا إغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب "(١١). وقوله تعالى "نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم"(١٢)

---

(١) سورة التوبة ، الاية رقم ١١٧.

(٢) سورةالتوبة ، الاية رقم ١١٨.

(٣) سورة هود ، الاية رقم ٣.

(٤) سورة يوسف ، الاية رقم ٢٩.

(٥) سورة يوسف ،الاية رقم ٥٣.

(٦) سورة يوسف ،الاية رقم ٩٢.

(٧) سورة يوسف ،الاية رقم ٩٧،٩٨.

(٨) سورة الرعد ، الاية رقم ٦.

(٩) سورة الرعد ،الاية رقم٣٠.

(١٠) سورة ابراهيم ،الاية رقم ٣٦.

(١١) سورة ابراهيم ،الاية رقم ٤١.

(١٢) سورة الحجر ، الاية رقم ٤٩.

وقوله تعالى " ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ، ان ربك من بعدها لغفور رحيم " (١)

وقوله تعالى " ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهاله ، ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم " (٢)وقوله تعالى " ربكم اعلم بما فى نفوسكم ن ان تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفوراً " (٣)

وقوله تعالى " وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً غفوراً "(٤)

وقوله تعالى " وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلاً " (٥)

وقوله تعالى " وربك الغفور ذو الرحمة ، لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب "(٦)

وقوله تعالى " قال سلام عليك سأستغفر لك ربى انه كان بى حفياً " (٧)

وقوله تعالى " انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى " (٨)

وقوله تعالى " واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى "(٩)

وقوله تعالى " ثم إجتباه ربه فتاب عليه وهدى " (١٠)

وقوله تعالى " فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم "(١١)

وقوله تعالى " ان الله لعفو غفور "(١٢)

---

١. سورة النحل ، الاية رقم ١١٠.

٢. سورة النحل ، الاية رقم ١١٩.

٣. سورة الاسراء ، الاية رقم ٢٥.

٤. سورة الاسراء ، الاية رقم ٤٤.

٥. سورة الكهف ، الاية رقم ٥٥.

٦. سورة الكهف ، الاية رقم ٥٨.

٧. سورة مريم ، الاية رقم ٤٧.

٨. سورة طه ، الاية رقم ٧٣.

٩. سورة طه ، الاية رقم ٨٢.

١٠. سورة طه ، الاية رقم ١٢٢.

١١. سورة الحج ، الاية رقم ٥٠.

١٢. سورة الحج ، الاية رقم ٦٠.

وقوله تعالى " وقل رب إغفر وارحم وانت خير الراحمين " (١) .

وقوله تعالى " الا الذين تابو من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم "(٢) .

وقوله تعالى " الا تحبون أن يغفر الله لكم ، والله غفور رحيم " (٣) .

وقوله تعالى " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ، ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم " (٤) وقوله تعالى " قل انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض ، انه كان غفورا رحيما " (٥) وقوله تعالى " انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين " (٦) وقوله تعالى " والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين " (٧) وقوله تعالى " واغفر لابى انه كان من الضالين " (٨) .

وقوله تعالى " الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانى غفور رحيم " (٩) .

وقوله تعالى " قال يقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ، لولا يستغفرون الله لعلكم ترحمون " (١٠) .

وقوله تعالى " قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له ، انه هو الغفور الرحيم " (١١) .

وقوله تعالى " وكان الله غفورا رحيما " (١٢) وقوله تعالى " ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما " (١٣) وقوله تعالى " وكان الله غفورا رحيما " (١٤) .

---

١. سورة المؤمنون ، الاية رقم ١١٨.
٢. سورة النور ، الاية رقم ٥.
٣. سورة النور ، الاية رقم ٢٢.
٤. سورة النور ، الاية رقم ٣٣.
٥. سورة الفرقان ، الاية رقم ٦.
٦. سورة الشعراء ، الاية رقم ٥١.
٧. سورة الشعراء ، الاية رقم ٨٢.
٨. سورة الشعراء ، الاية رقم ٨٦
٩. سورة النمل ، الاية رقم ١١.
١٠. سورة النمل ، الاية رقم ٤٦.
١١. سورة القصص ، الاية رقم ١٦.
١٢. سورة الاحزاب ، الاية رقم ٥.
١٣. سورة الاحزاب ، الاية رقم ٢٤.
١٤. سورة الاحزاب ، الاية رقم ٥٠.

وقوله تعالى " ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما " (١) .

وقوله تعالى " يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور " (٢) .

وقوله تعالى " كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور " (٣) .

وقوله تعالى " انما يخشى الله من عباده العلماء ، إن الله عزيز غفور " (٤) وقوله تعالى " وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور " (٥) وقوله تعالى " انه كان حليما غفورا " (٦) وقوله تعالى " انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم " (٧) وقوله تعالى " قيل إدخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون ، بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين "(٨) وقوله تعالى " وظن داود أنما فتناه فإستغفر ربه وخر راكعا وأناب ، فغفرنا له ذلك " (٩) وقوله تعالى " قال رب إغفر لى وهب لى ملكاً لا ينبغى لأحد من بعدى ، إنك انت الوهاب " (١٠) وقوله تعالى " رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار " (١١) وقوله تعالى " قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم " (١٢) .

وقوله تعالى " غافر الذنب ، وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو إليه المصير " (١٣) وقوله تعالى " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى إنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه وإستغفروه وويل للمشركين "(١٤) .

---

١. سورة الاحزاب ، الاية رقم ٥٩.
٢. سورة سبأ ، الآية رقم ٢.
٣. سورة سبأ ، الآية رقم ١٥.
٤. سورة فاطر ، الاية رقم ٢٨.
٥. سورة فاطر ، الاية رقم ٣٤.
٦. سورة فاطر ، الاية رقم ٤١.
٧. سورة يس ، الاية رقم ١١.
٨. سورة يس ، الاية رقم ٢٧.
٩. سورة ص ، الاية رقم ٢٤، ٢٥ .
١٠. سورة ص ، الاية رقم ٣٥.
١١. سورة ص ، الاية رقم ٦٦.
١٢. سورة الزمر ، الاية رقم ٥٣.
١٣. سورة غافر ، الاية رقم ٣.
١٤. سورة فصلت ، الاية رقم ٦.

وقوله تعالى " نزلاً من غفور رحيم " (١) وقوله تعالى " ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم " (٢) ٠
وقوله تعالى " ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ، ان الله غفور شكور " (٣)وقوله تعالى " مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسنٍ وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ، ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم " (٤) وقوله تعالى " فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " (٥) وقوله تعالى " ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم " (٦) وقوله تعالى " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما " (٧) وقوله تعالى " سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا " (٨) ٠
وقوله تعالى " ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيماً " (٩) وقوله تعالى " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيما " (١٠) ٠
وقوله تعالى " ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم " (١١) وقوله تعالى " وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ، ان الله غفور رحيم " (١٢) وقوله تعالى " وبالأسحار هم يستغفرون " (١٣) وقوله تعالى " ان ربك واسع المغفرة ، هو أعلم بكم " (١٤)

---

١. سورة فصلت ، الاية رقم ٣٢.
٢. سورة فصلت ، الاية رقم ٤٣.
٣. سورة الشورى ، الاية رقم ٢٣.
٤. سورة محمد ، الاية رقم ١٥.
٥. سورة محمد ، الاية رقم ١٩.
٦. سورة محمد ، الاية رقم ٣٤.
٧. سورة الفتح ، الاية رقم ٢.
٨. سورة الفتح ، الاية رقم ١١.
٩. سورة الفتح ، الاية رقم ١٤.
١٠. سورة الفتح ، الاية رقم ٢٩.
١١. سورة الحجرات ، الاية رقم ٣.
١٢. سورة الحجرات ، الاية رقم ١٤.
١٣. سورة الذاريات ، الاية رقم ١٨.
١٤. سورة النجم ، الاية رقم ٣٢.

وقوله تعالى " سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم "(١)

وقوله تعالى " يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم " (٢) وقوله تعالى " وان الله لعفو غفور " (٣) وقوله تعالى " فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم " (٤) وقوله تعالى " ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم " (٥)وقوله تعالى " ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا ، انك انت العزيز الحكيم " (٦) وقوله تعالى " والله قدير والله غفور رحيم " (٧) وقوله تعالى " فبايعهن واستغفر لهن الله ، ان الله غفور رحيم " (٨) وقوله تعالى " يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم " (٩) وقوله تعالى " واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهو مستكبرون " (١٠)وقوله تعالى " ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم " (١١) وقوله تعالى " والله غفور رحيم " (١٢)

وقوله تعالى " ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا ، انك على كل شئ قدير " (١٣)

---

١. سورة الحديد ، الاية رقم ٢١.
٢. سورة الحديد ، الاية رقم ٢٨.
٣. سورة المجادلة ، الاية رقم ٢.
٤. سورة المجادلة ، الاية رقم ١٢.
٥. سورة الحشر ، الاية رقم ١٠.
٦. سورة المتحنة ، الاية رقم ٥.
٧. سورة المتحنة ، الاية رقم ٧.
٨. سورة المتحنة ، الاية رقم ١٢.
٩. سورة الصف ، الاية رقم ١٢.
١٠. سورة المنافقون ، الاية رقم ٥.
١١. سورة التغابن ، الاية رقم ٧.
١٢. سورة التحريم ، الاية رقم ١.
١٣. سورة التحريم ، الاية رقم ٨.

وقوله تعالى " الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور "(١).

وقوله تعالى " يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى " (٢) .

وقوله تعالى " وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم " (٣) .

وقوله تعالى " فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً " (٤) .

وقوله تعالى " رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تباراً "(٥) .

وقوله تعالى " علم ان لن تحصوه فتاب عليكم " (٦) ،

وقوله تعالى " وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر " (٧) .

وقوله تعالى " وهوَ الغفور الودود " (٨)

وقوله تعالى " فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا " (٩) .

هذا ما ورد فى القرآن الكريم فى مغفرة الذنوب ، وهذا بعض ما ورد فى السنة المطهرة بهذا الخصوص .

اورد الامام النووى فى كتابه رياض الصالحين باباً يخص التوبة ، فيقول:قال العلماء : التوبة واجبة من كل ذنب ، فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لاتتعلق بحق آدمى فلها ثلاثة شروط :

الأول أن يقلع عن المعصية والثانى أن يندم على فعلها ، والثالث

أن يعزم أن لايعود اليها أبداً فان فقد أحد الثلاثة لم تصبح توبتة ، أما اذا كانت المعصية تتعلق بآدمى فشروطها أربعة ، الشروط الثلاثة الماضية والرابع أن يبرا من حق صاحبها بأى شكل من الاشكال .

١- سورة الملك ، الاية رقم ٢.

٢- سورة نوح ،الاية رقم ٤.

٣- سورة نوح ،الاية رقم٧.

٤- سورة نوح ،الاية رقم ١٠.

٥- سورة نوح ،الاية رقم ٢٨.

٦- سورة المزمل ،الاية رقم ٢٠.

٧- سورة المدثر ،الاية رقم ٤، ٥ .

٨- سورة البروج،الاية رقم ١٤.

٩- سورة النصر ،الاية رقم ٣.

١٠-ان يقلع-معناها ان يكف عن فعل المعصية

وعن أبي حمزة أنسِ بن مالك الأنصاريِ خادمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للهُ أفرحُ بتوبةِ عبدِهِ مِنْ أحدِكمْ سقطَ على بعيرِهِ وقد أضلَّهُ فى أرض فلاة »[1] متفقٌ عليه . وفى رواية لمسلم « للهُ أشدُّ فرحاً بتوبةِ عبدِهِ حينَ يتوبُ إليهِ مِنْ أحدِكُم كان على راحِلَتِه بأرض فلاة فانفلَتَتْ مِنْهُ وعليها طعامُهُ وشرابُهُ فأيِسَ مِنها فأتى شجرةً فاضطجعَ فى ظِلِّها وقد أيسَ مِنْ راحلَتِهِ فبينما هو كذلكَ إذ هو بِها قائمةً عندَهُ فأخذ بِخِطامِها[2] ثُمَّ قالَ مِنْ شدَّة الفرحِ : اللهُمَّ أنتَ عبدِى وأنا ربُّكَ ، أخطأَ مِنْ شدَّةِ الفرحِ » .

وعن أبي موسى عبدِ اللهِ بنِ قيس الأشعرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن اللهَ تعالى يبسُطُ يدَهُ بالليلِ ليتوبَ مسيءُ النَّهارِ ويبسُطُ يدَهُ بالنَّهارِ ليتوبَ مُسيءُ اللَّيلِ حتَّى تطلُعَ الشمسُ مِنْ مغرِبِها رواه مسلم .

وعن أبي هُريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تابَ قبلَ أنْ تطلُعَ الشمسُ مِنْ مغرِبِها تابَ اللهُ عليهِ[3] » رواه مسلم .

وعن أبى عبدِ الرحمن عبدِ الله بن عُمَرَ بن الخطاب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقبَلُ توبةَ العبدِ ما لَمْ يُغرغِرْ[4] » رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

---

(١) أى فى أرض واسعة لانبات بها ولا ماء . (٢) الخطام « بكسر الخاء المعجمة » : الحبل . قاله القرطبي . (٣) هذا الحديث أجرى مجرى المثل الذى يفهم منه قبول التوبة واستدامة اللطف والرحمة ، وهو تنزل عن مقتضى الغنى القوى القاهر إلى مقتضى اللطيف الرءوف الغافر . (٤) أى تصل الروح حلقومه . قال الله تعالى : « وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن » .

وعن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال رضى الله عنه أسأله عن المسح على الخفين فقال : ماجاء بك يازر ؟ فقلت ابتغاء العلم فقال : « إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يطلب »[1] فقلت : إنه قد حك فى صدرى المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فجئت أسألك هل سمعته يذكر فى ذلك شيئا ؟ قال : نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا ـ أو مسافرين ـ أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، لكن من غائط وبول ونوم فقلت : هل سمعته يذكر فى الهوى شيئا ؟ قال : نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابى بصوت له جهورى[2] : يا محمد ؛ فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاؤم[3] فقلت له : ويحك[4] اغضض من صوتك فإنك عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا ! فقال : والله لا أغضض . قال الأعرابى : المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب يوم القيامة . فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب فى عرضه أربعين أو سبعين عاما . قال سفيان أحد الرواة : قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والأرض

---

(١) هو حقيقة أو مجاز عن التواضع ولا مانع من الأول . وحك « بفتح الحاء المهملة وتشديد الكاف » : أى أثر . (٢) جهورى « بفتح الجيم واسكان الهاء » والجهورى الشديد العالى . (٣) أى خذ . (٤) ويحك « بفتح الواو وسكون الياء المثناة وفتح الحاء المهملة » : كلمة ترحم وتوجع .

مَفْتوحًا للتَّوْبة .لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ ، رواه الترمذى وغيره وقال : حديث حسن صحيح .

وعن أبى سعيد سعد بنِ مالكِ بن سِنان الخدريّ رضى الله عنه أن نَبِيّ الله صلى الله عليه وسلم قال : كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ(١) . فَأَتَاهُ فقال: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِن تَوْبَةٍ ؟ فقالَ : لَا ، فقتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فقالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ الله تعالى فَاعْبُدِ الله مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ : فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ(٢) أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . فقالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ تعالى ؛ وقالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ : فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فى صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ ـ أى حَكَمًا ـ فقالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِى أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، متفقٌ عليه . وفى رواية فى الصحيح ، فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا ، وفى رواية فى الصحيح

---

(١) أى عابد من عباد بنى إسرائيل . (٢) نصف الطريق . بتخفيف الصاد المهملة المفتوحة ، : أى بلغ نصفها . وفى الحديث فضل العلم على العبادة مع الجهل وفضل العزلة عند فساد الزمان .

، فأوحى الله تعالى إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى وقال : قيسوا ما بينهما ، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغفر له ، وفى رواية فنأى بصدره نحوها .

وعن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب رضى الله عنه من بنيه حين عمى قال : سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك . قال كعب : لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها قط إلا فى غزوة تبوك غير أنى قد تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنه ؛ إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش [1] حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام ، وما أحب أن لى بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر فى الناس منها . وكان من خبرى حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك أنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنه فى تلك الغزوة ، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها [2] حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد ؛ واستقبل سفرا بعيدا ومفازا [3] واستقبل عددا كثيرا ؛ فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة

---

(١) العير : الإبل التى عليها أحمالها . (٢) أى أوهم أنه يريد غيرها .

(٣) مفازا ، بفتح الميم ، أى برية طويلة قليلة الماء .

غَزْوِهِمْ [١] فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِى يُرِيدُ : وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ الدِّيوَانَ ، قَالَ كَعْبٌ : فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ ذٰلِكَ سَيَخْفَى بِهِ مَالَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْىٌ مِنَ اللهِ ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ [٢] فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَىْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا وَأَقُولُ ـ فى نفسى ـ أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذٰلِكَ إِذَا أَرَدْتُ فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِى حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ [٣] فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِى شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ . يَتَمَادَى بِى حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ [٤] فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ فَيَالَيْتَنِى فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذٰلِكَ لِى فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِى النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَحْزُنُنِى أَنِّى لَا أَرَى لِى أُسْوَةً [٥] ، إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِى النِّفَاقِ [٦] أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ تعالى مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِى رسول الله صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِى الْقَوْمِ بِتَبُوكَ : مَافَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى سَلِمَةَ : يارسول الله حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِى عِطْفَيْهِ . فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضى الله عنه : بِئْسَ مَا قُلْتَ ! وَاللهِ

---

(١) أهبة ، بضم الهمزة وإسكان الهاء ، أى ليستعدوا بما يحتاجون إليه فى سفرهم
(٢) أصعر ، بالمهملتين ، أى أميل . (٣) الجد ، بكسر الجيم ، الاجتهاد فى أمر السفر وشأنه . (٤) أى أميل . (٥) أسوة بضم الهمزة وكسرها ، أى قدوة
(٦) مغموصا ، بالغين المعجمة والصاد المهملة ، أى مطعونا عليه بأنه منافق .

يارسول الله ماعلمنا عليه إلا خيراً ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبينا هو على ذلك رأى رجلاً مبيضاً [١] يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذى تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون [٢] قال كعب : فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بثي فطفقت أتذكر الكذب وأقول : بم أخرج من سخطه غداً وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي ، فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادماً زاح عني الباطل حتى عرفت أني لم أنج منه بشيء أبداً ، فأجمعت صدقه [٣] وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماً ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون [٤] يعتذرون إليه ويحلفون له ، وكانوا بضعاً وثمانين رجلاً [٥] فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله تعالى حتى جئت . فلما سلمت تبسم تبسم المغضب [٦] ثم قال : تعال ، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي : ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك [٧] قال قلت : يارسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل

---

(١) « مبيضا » بكسر الياء التحتية » : أى لابسا البياض و « السراب » : هو مايظهر للإنسان فى الهواجر فى البرارى كأنه ماء . (٢) « لمزه المنافقون » أى قالوا : ان الله غنى عن صاع هذا . وقافلا : أى راجعا . والبث : الحزن الشديد .

(٣) أى عزمت عليه . (٤) أى عن الخروج معه الى تبوك . (٥) « البضع » بكسر الباء الموحدة وسكون المعجمة » : ما بين الثلاث الى التسع من العدد .

(٦) أى الغضبان . (٨) أى اشتريت راحلتك

الدُّنيَا لَرَأيتُ أنّي سَأخرُجُ من سَخَطه بِعُذر ؛ لَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً[١] وَلٰكِنِّي وَالله لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ اليَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللهُ يُسْخِطُكَ عَلَيَّ وَإنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْق تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ[٢] إنِّي لأرْجُو فِيهِ عُقْبَى الله عَزَّ وَجَلَّ[٣] والله مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْر ، وَالله مَا كُنْتُ قطُّ أقْوَى وَلاَ أيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ قَالَ: فقالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمَّا هٰذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فيكَ . وَسَارَ رِجَالٌ مِن بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي : وَالله مَاعَلِمْنَاكَ أذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هٰذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أنْ لاَ تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ المُخَلَّفُونَ ، فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَكَ . قَالَ : فَوالله ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي[٤] حَتَّى أرَدْتُ أنْ أرْجِعَ إلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيَ هٰذَا مَعِي مِنْ أحَد قَالُوا : نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلاَنِ قَالاَ مِثْلَ مَاقُلْتَ وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ قَالَ قُلْتُ : مَنْ هُمَا ؟ قَالُوا : مَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ العَمْرِيُّ ، وهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الوَاقِفِيُّ ؟ قالَ : فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْراً فِيهِمَا أُسْوَةٌ[٥] قَالَ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي . وَنَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَنْ كَلاَمِنَا أيُّهَا الثَّلاَثَةُ مِنْ بينِ من تَخَلَّفَ عَنْهُ قَالَ فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ ـ أوْ قَالَ

---

(١) جدل « بفتح الجيم والدال » : أي فصاحة وبراعة . (٢) تجد « بكسر الجيم وتخفيف الدال » أي تغضب . (٣) العقبى « بضم العين المهملة وسكون القاف » العاقبة الحسنة بتوبة الله على ورضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عني . ولصدقه رضي الله عنه تاب الله عليه ورضي الرسول عنه (٤) أي يلومونني أشد اللوم .

(٥) أسوة « بضم الهمزة وكسرها » أي قدوة .

تغيروا لنا - حتى تنكرت لى [١] فى نفسى الأرض فما هى بالأرض التى أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة . فأما صاحباى فاستكانا [٢] وقعدا فى بيوتهما يبكيان . وأما أنا فكنت أشب القوم [٣] وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف فى الأسواق ولا يكلمني أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة فأقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ؟ ثم أصلى قريباً منه وأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتى نظر إلى وإذا التفت نحوه أعرض عنى ، حتى إذا طال ذلك على من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبى قتادة [٤] وهو ابن عمى وأحب الناس إلى فسلمت عليه فوالله مارد على السلام ، فقلت له : يا أبا قتادة أنشدك بالله [٥] هل تعلمنى أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته . فقال : الله ورسوله أعلم . ففاضت عيناى [٦] وتوليت حتى تسورت الجدار ، فبينما أنا أمشى فى سوق المدينة إذا نبطى من نبط أهل الشام [٧] ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له إلى حتى جاءنى فدفع إلى كتابا من ملك غسان ، وكنت كاتبا . فقرأته فإذا فيه : أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة

---

(١) أى تغيرت لى . (٢) أى خضعا . (٣) أى أصغرهم سنا .
(٤) أى علوت سور بستانه . (٥) أى أسألك بالله تعالى .
(٦) أى بالدموع . (٧) النبطى ، بفتح النون والموحدة ، : الفلاح .

فالحق بنا نواسك[1] فقلت حين قرأتها : وهذه أيضاً من البلاء ، فتيممت بها التنور[2] فسجرتها ، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبث الوحي[3] إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك ، فقلت : أطلقها أم ماذا أفعل فقال : لا بل اعتزلها فلا تقربها وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك . فقلت لامرأتي : الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر . فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له : يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه ؟ قال : لا ولكن لا يقربنك[4] فقالت إنه والله ما به من حركة إلى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا . فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ فقلت : لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب ، فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ[5]

---

(١) نواسك ، بضم النون وكسر المهملة ، من المواساة . (٢) هو ما يخبز فيه ، وسجرتها ، وقدتها . (٣) أي أبطأ . (٤) هذا كناية عن الجماع .
(٥) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

أوفى سلع [١] يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك أبشر ، فخررت ساجداً وعرفت أنه قد جاء فرج . فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا . فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلى رجل فرساً [٢] وسعى ساع من أسلم قبلي [٣] وأوفى على الجبل . فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤] يتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنئوني بالتوبة ويقولون لي : لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس ، فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة . قال كعب : فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور : أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك فقلت : أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ قال : لا بل من عند الله عز وجل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه ، فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع [٥] من مالي

---

(١) أوفى : أى صعد على سلع ، بفتح السين وسكون اللام ، جبل بالمدينة .
(٢) الركض : الجرى الشديد والرجل الزبير بن العوام (٣) هو حمزة بن عمر الأسلمى .
(٤) أى أقصده . والفوج : الجماعة . (٥) أنخلع : أى أخرج .

صدقة إلى الله وإلى رسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك . فقلت : إني أمسك سهمي الذي بخيبر وقلت : يا رسول الله إن الله تعالى إنما أنجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت . فوالله ما علمت أحداً من المسلمين أبلاه الله تعالى[1] في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي، قال : فأنزل الله تعالى[2] ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ حتى بلغ : ﴿إنه بهم رءوف رحيم . وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ حتى بلغ : ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال كعب : والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا؛ إن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال الله تعالى[3] ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم[4] إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس[5] ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون . يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾ قال كعب : كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل

---

(١) أي أنعم عليه . (٢) سورة التوبة آية ١١٧ - ١١٩ (٣) سورة التوبة آية ٩٥ - ٩٦ (٤) أي رجعتم (٥) أي قذر الخبث باطنهم .

منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك. قال الله تعالى ﴿ وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا ﴾ وليس الذى ذكر مما خُلِّفنا تخلُّفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه ، متفق عليه. وفى رواية « أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس» وفى رواية « وكان لا يقدم من سفر إلا نهاراً فى الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ».

وعن أبى نُجَيد « بضم النون وفتح الجيم » عمران بن الحصين الخزاعى رضى الله عنهما أن امرأة من جهينة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى حبلى من الزنا فقالت : يارسول الله أصبتُ حداً فأقمه علىّ ، فدعا نبى الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال : أحسن إليها فإذا وضعت فأتنى ففعل فأمر بها نبى الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها[1] ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها . فقال له عمر : تصلى عليها يارسول الله وقد زنت ؟ قال : لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل » رواه مسلم .

---

(١) فشدت « بالدال المهملة » كذا فى النسخ التى بأيدينا وهى كذلك فى بعض نسخ مسلم وفى بعضها « فشكت » بالكاف: أى جمعت أطرافها لتستتر لئلا تتكشف فى أثناء رجمها .

روى أنس بن مالك (خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم)رضى الله عنه قال: قال رسول الله عليه السلام " لو ان لابن آدم واديا من ذهب ،احب ان يكون له واديان ، ولن يملا فاه الا التراب (١) ويتوب الله على من تاب"متفق عليه .

وعن ابى هريرة رضى الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين (٢) يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيُقتل ثم يتوب الله على القاتل فيُسلم فيستشهد"متفق عليه .

وعنه ايضا انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "والله انى لأستغفرالله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة "رواه البخارى .

وعن الاغربن يسار المزنى رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا أيها الناس توبوا الى الله وإستغفروه فإنى أتوب فى اليوم مآئة مرة "رواه مسلم .

وعن عائشة رض الله عنها قالت : كان رسول الله عليه السلام يكثر من قول :سبحان الله وبحمده إستغفر الله وأتوب اليه ،فقلت :يا رسول ،آراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده ،أستغفر الله وأتوب اليه ، فقال :خبرنى ربى عز وجل – أنى سأرى علامة فى أمتى ،فاذا رأيتها أكثرت من قول : سبحانه الله وبحمده ،أستغفر الله وأتوب اليه ،فقد رأيتها ،"اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا . فسبح بحمد ربك وإستغفره إنه كان توابا" .

وروى أبو داود فى سننه ، عن محمد بن خالد السلمى عن أبيه عن جده وكانت له صحبة مع رسول الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله فى جسده ، أوفى ماله أو فى ولده ، ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله سبحانه وتعالى ".

صدق رسول الله صلى الله علية وسلم

١– الا التراب : أى أنه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره.

٢– هذا مجاز عن رضا بفعلهما والجزاء عليه الجزاء الاوفى .

أسباب المغفرة

*قراءة القران

عن عبد الله بن مسعود (تعلموا القران ، فإنه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات و يكفر به عشر سيئات ، أما أقول ألم ، ولكن أقول ألف عشر ، و لام عشر ، و ميم عشر)

*الذكر

عن علي رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه و سلم (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك ، وإن كنت مغفوراً لك ؟ قل لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحان الله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين)

عن أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (إن الله إصطفى من الكلام أربع سبحان الله ، و الحمد لله ، و لا إله إلا الله ، و الله أكبر ، فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنه ، وحطت عنه عشرون سيئة . و من قال الله أكبر ، مثل ذلك . ومن قال لا إله إلا الله مثل ذلك . و من قال الحمد لله رب العالمين ، من قبل نفسه ، كتبت له ثلاثون حسنه وحط عنه ثلاثون سيئة)

عن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أيعجز أحدكم ، أن يكسب كل يوم ألف حسنه ؟ يسبح الله مئة تسبيحه ، فيكتب له بها ألف حسنه ، ويحط عنه بها ألف سيئة)

*الذكر عند الوضوء

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ- أو- فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء)
و زاد الترمذي (اللهم أجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين)

* قراءة أية الكرسي دبر كل صلاه

عن أبي إمامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم (من قرأ أية الكرسي دبر كل صلاه مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت)

. أذكار الصباح والمساء

قال صلى الله عليه وسلم (من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكتبت له بها عشر حسنات وحط عنه بها عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، وإذا قالها إذا أمسى ، كان له مثل ذالك حتى يصبح) حديث صحيح

. كفارة المجلس

قال صلى الله عليه وسلم (من قال : سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك . فإن قالها في مجلس ذكر ، كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغو ، كانت كفارة له) حديث صحيح

. الذكر في الأسواق

قال صلى الله عليه وسلم (من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنه ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتاً في الجنة) حديث حسن

• الذكر إذا أوى إلى الفراش

عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له (ألا أعلمك كلمات تقولها إذ أويت إلى فراشك، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراً ؟ تقول: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، و نبيك الذي أرسلت) حديث صحيح

و في رواية أخرى (إذا أخذت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم أضطجع على شقك الأيمن ثم قل ......) الحديث السابق

ومن حديث رافع بن خديج عند الترمذي (فإن مات من ليلته دخل الجنة)

• دعاء الليل عند التعار من النوم

قال صلى الله عليه وسلم (من تعار من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا، استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى، قبلت صلاته) رواه أحمد وابن ماجه والبخاري وأبو داود والترمذي

الدعاء وقت التنزل الإلهي

عن أبو هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا كل ليله ، حتى يمضي ثلث الليل الأول فيقول : أنا الملك ، أنا الملك ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ، من ذا الذي يسألني فأعطيه ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر) رواه مسلم و الترمذي

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (ينزل ربنا تبارك و تعالى كل ليله إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له) رواه البخاري و مسلم

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئاته ورفع له عشر درجات) حديث صحيح

النوم على وضوء

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس عبد يبيت طاهراً، إلا بات معه ملك في شعاره، لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك، فإنه بات طاهراً) حديث حسن

اجتناب الكبائر

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئاً، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان ويتقي الكبائر، فإن له الجنة) قالو: ما الكبائر ؟ قال (الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، و فرار يوم الزحف) حديث صحيح

الحمد عقب الأكل و اللبس

قال صلى الله عليه و سلم (من أكل طعام ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام و رزقانيه ، من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه . و من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا و رزقانيه ، من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر)   حديث حسن

البكاء من خشية الله

قال صلى الله عليه و سلم (لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم)   حديث صحيح

صلاة أربعين يوماً في جماعة و يدرك التكبيرة الأولى في الصلاة

قال صلى الله عليه و سلم (من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان : براءة من النار و براءة من النفاق)   حديث حسن

المحافظة على أربع ركعات قبل الظهر و أربع بعدها

قال صلى الله عليه و سلم (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر ، و أربع بعدها ، حرم على النار)   حديث صحيح

الذكر عند سماع المؤذن

قال صلى الله عليه و سلم (من قال حين يسمع المؤذن : و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمد عبده و رسوله ، رضيت بالله رباً ، و بمحمد رسولاً ، و بالإسلام ديناً – غفر له ما تقدم من ذنبه)

رواه أحمد و مسلم ، و أبو داود ، و الترمذي

أسباب المغفرة

بذل السلام و حسن الكلام

قال صلى اله عليه و سلم (إن من موجبات المغفرة بذل السلام ، و حسن الكلام)

حديث صحيح

مصافحة المسلم أخاه

قال صلى اله عليه و سلم (إذا تصافح المسلمان ، لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما)

حديث صحيح

زيارة أخ في الإسلام

قال صلى اله عليه و سلم(من عاد مريضاً، أو زار أخاً في الإسلام، ناداه منادٍ أن طبت وطاب ممشاك، و تبوأت من الجنة منزله)

حديث حسن

سقي الماء للمسلمين

أتى النبي صلى اله عليه و سلم رجل فقال : ما عمل إن عملت به دخلت الجنة ؟ قال (أنت ببلد يجلب به الماء ؟) قال : نعم . قال (فأشتر بها سقاءً جديداً ، ثم أسق بها ، فإنك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة)

حديث حسن

أتباع الجنائز

قال صلى اله عليه و سلم (من صلى على جنازة فله قيراط ، و إن شهد دفنها فله قيراطان ، القيراط مثل أحد)

حديث صحيح

بذل النصيحة

قال صلى اله عليه و سلم (حق المسلم على المسلم ست) قيل ما هن يا رسول الله ؟ قال (إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، و إذا أستنصحك فأنصح له ، و إذا عطس فحمد الله فشمته ، و إذا مرض فعده ، و إذا مات فاتبعه)

حديث صحيح

كظم الغيظ وترك الغضب

قال صلى الله عليه و سلم (أحب الناس إلى الله أنفعهم ، و أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربه ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، و لأن تمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ ، أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهر ، و من عكف غضبه ستر الله عورته ، و من كظم غيظاً --لو شاء أن يمضيه أمضاه – ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة ، و من مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام ، و إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل)

حديث حسن

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : دلني على عمل يدخلني الجنة ؟ قال (لا تغضب و لك الجنة) حديث صحيح

الذكر دبر كل صلاه

قال صلى الله عليه و سلم (من سبح الله في دبر كل صلاه ثلاث وثلاثين ، وحمد الله ثلاث و ثلاثين ، و كبر ثلاث و ثلاثين ، فتلك تسع و تسعون ، و قال تمام المائة لا إله إلا الله ، له الملك و له الحمد ، و هو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه ، و إن كانت مثل زبد البحر)

رواه أحمد و مسلم

صلاة الفجر في جماعه و الذكر بعدها حتى الشروق ثم صلاة ركعتين

قال صلى الله عليه و سلم (من صلى الفجر في جماعه ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين ، كانت له كأجر حجة ، و عمرة تامة ، تامة ، تامة)

حديث صحيح

* قال صلى الله عليه و سلم (ما أجتمع قوم على ذكر وتفرقوا إلا قيل لهم قوموا مغفوراً لكم) رواه أحمد و الطبراني

من ترك المراء وإن كان محقاً ، و ترك الكذب وإن كان مزحاً

قال صلى الله عليه و سلم (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ، لمن ترك المراء و إن كان محقا ، و ببيت في وسط الجنة ،لمن ترك الكذب و إن كان مازحا ،و ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) حديث حسن

التهليل

قال صلى الله عليه و سلم (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد ، وهو على كل شيء قدير في اليوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، و كتبت له مائة حسنة ، و محيت عنه مائة سيئة ، و كانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه) فتح الباري ج ١١ ص ٢١١

قول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

قال صلى الله عليه و سلم (إن سبحان الله ، الحمد لله ، و لا إله إلا الله ، و الله أكبر ، تنفض الخطايا ، كما تنفض الشجرة ورقها) حديث صحيح

مرض المسلم

قالت أم علاء : قال صلى الله عليه و سلم (أبشري يا أم علاء ، فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه ، كما تذهب النار خبث الذهب و الفضة) حديث صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (قال تعالى : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً ، فحمدني و صبر على ما ابتليته، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا . ويقول الرب عز و جل للحفظة : إني أنا قيدت عبدي هذا و ابتليته ، فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر و هو صحيح)
حديث حسن

الحياء

قال صلى الله عليه و سلم (الحياء من الإيمان ، و الإيمان في الجنة ، و البذاءة من الجفاء ، و الجفاء في النار) حديث صحيح

أسباب المغفرة

الحب في الله

قال صلى الله عليه و سلم (قال الله تعالى : حقت محبتي للمتحابين فِيَّ ، و حقت محبتي للمتواصلين فِيَّ ، و حقت محبتي للمتناصحين فِيَّ ، و حقت محبتي للمتزاورين فِيَّ ، و حقت محبتي للمتباذلين فِيَّ ، المتحابين فِيَّ على منابرَ من نورٍ يَغْبِطهم بمكانهم النبيون و الصديقون و الشهداء) حديث صحيح

الضعفاء و المغلوبون لإخوانهم المؤمنين

عن سراقة بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (يا سراقة ، ألا أخبرك بأهل الجنة و أهل النار ؟) قلت : بلى يا رسول الله ، قال : (أما أهل النار فكل جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مستكبر ، و أما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون) حديث حسن

تعليم الناس الخير

قال صلى الله عليه و سلم (إن الله و ملائكته ، حتى النملة في جحرها ، و حتى الحوت في البحر ، ليُصَلُّون على معلمِ الناسِ الخيرَ) حديث صحيح

بناء مسجد

قال صلى الله عليه و سلم (من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة رواه الشيخان

الأذان و الصلاة في الصفوف المتقدمة

قال صلى الله عليه و سلم (إن الله و ملائكته يُصَلُّون على الصف المقدم ، و المؤذن يغفر له مَدَّ صوته ، و يُصَدِّقُه من سمعه من رطبٍ و يابسٍ ، و له مِثْلُ أجْرِ مَنْ صلى معه) حديث صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (من أذن اثنتي عشرة سَنَةً وَجَبَتْ له الجنة ، و كُتِبَ له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة ، و بإقامته ثلاثون حسنة) حديث صحيح

السجود

قال صلى الله عليه و سلم (اعلم أنك لا تسجد لله سجدةً ، إلا رفع الله لك بها درجة ، و حَطَّ بها خطيئة) حديث صحيح

من كفل ست خصال

قال صلى الله عليه و سلم (اكفلوا لي بست ، أكفل لكم بالجنة ، إذا حدث أحدكم فلا يكذب ، و إذا اؤتُمِنَ فلا يخن ، و إذا وعد فلا يخلف ، و غضوا أبصاركم ، و كفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم)
حديث حسن

إطعام الطعام

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : أول ما قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة ، انجفل الناس إليه ، فكنت فيمن جاءه ، فلما تأملت وجهه و استبنته ، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب . فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال (أيها الناس ، أفشوا السلام و أطعموا الطعام و صلوا الأرحام و صلوا بالليل و الناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) حديث صحيح

الصيام ، و إطعام مسكين ، و اتباع الجنازة ، و عيادة مريض ، في يوم واحد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه و سلم (من أصبح منكم اليوم صائماً ؟) فقال أبوبكر رضي الله عنه : أنا. فقال : (من أطعم اليوم مسكينا ؟) فقال أبوبكر : أنا . قال : (من تبع منكم اليوم جنازة ؟) قال أبوبكر : أنا . قال : (من عاد منكم اليوم مريضاً ؟) قال أبوبكر :أنا . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل ، إلا دخل الجنة)
رواه مسلم ، و البخاري

قال صلى الله عليه و سلم (خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة ، من عاد مريضاً ، و شهد جنازة ، و صام يوماً ، وراح يوم الجمعة ، و أعتق رقبة) إسناده قوي

الرضا بالله رباً ، و بالإسلام ديناً ، و بمحمد صلى الله عليه و سلم رسولاً

قال صلى الله عليه و سلم (من قال : رضيت بالله رباً ، و بالإسلام ديناً ، و بمحمد نبياً ، و جبت له الجنة
حديث صحيح

صلاة الجماعة

قال صلى الله عليه و سلم (صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته في بيته و صلاته في سوقه خمساً و عشرين درجة ، و ذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة ، لم يَخطُ خطوة إلا رفعه الله بها درجة ، و حط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ، و تصلي الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يصلي فيه ، يقولون :اللهم اغفر له ، اللهم أرحمه اللهم تُبْ عليه . ما لم يؤْذِ فيه ، أو يُحْدِثْ فيه) حديث صحيح

أسباب المغفرة

وصل الصف

قال صلى الله عليه و سلم (إن الله تعالى و ملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، و من سد فرجة رفعه الله بها درجة) حديث حسن

غسل الجمعة

قال صلى الله عليه و سلم (من غسل يوم الجمعة و اغتسل ، ثم بكر و ابتكر ، و مشى و لم يركب ، و دنا من الإمام ، و استمع و أنصت و لم يلغ ، كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عمل سنة ، أجر صيامها و قيامها) حديث صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (يحضر الجمعة ثلاث نفر : رجل حضر يلغو و هو حظه منها . و رجل حضرها يدعو ، فهو رجل دعا الله عز و جل ، إن شاء أعطاه و إن شاء منعه . و رجل حضرها بإنصات و سكون ، و لم يؤذ أحداً ، فهو كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاث أيام . و ذلك بأن الله يقول { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها } الانعام:١٦٠) حديث حسن

قيام الليل

[illegible] الله عليه و سلم (عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم ، و قربة إلى الله تعالى ، و منهاة عن الإثم ، و تكفير للسيئات و مطردة للداء عن الجسد) حديث صحيح

[illegible] ثنتي عشرة ركعة غير الفريضة كل يوم

[illegible] الله عليه و سلم (من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة ، بني له بيت في الجنة : أربع قبل الظهر ، و ركعتين بعدها ، و ركعتين بعد المغرب ، و ركعتين بعد العشاء ، و ركعتين قبل صلاة [illegible]) حديث صحيح

[illegible] صلى الله عليه و سلم (تبسمك في وجه أخيك : لك صدقة ، و أمرك بالمعروف : صدقة ، و نهيك عن المنكر : صدقة ، و إرشادك الرجل في أرض الضلال : لك صدقة ، و بصرك للرجل الرديء البصر : لك صدقة ، و إماطتك الحجر و الشوك و العظم عن الطريق : لك صدقة ، و إفراغك من دلوك في دلو أخيك : لك صدقة) حديث صحيح

[illegible] الأذى عن الطريق

[illegible] الله عليه و سلم (مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : و الله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة) رواه أحمد و مسلم

أسباب المغفرة

كافل اليتيم

قال صلى الله عليه و سلم (أنا و كافل اليتيم له أو لغيره في الجنة ، و الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله) حديث صحيح

المرأة المطيعة لزوجها

قال صلى الله عليه و سلم (إذا صلت المرأة خمسها ، و صامت شهرها ، و حصنت فرجها ، و أطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت) حديث صحيح

تربيت الأم لبناتها

عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءتني مسكينة ، تحمل ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل واحدة تمرة ، و رفعت إلى فيها تمرةً لتأكلها ، فاستطعمتها ابنتاها ، فشقت التمرة – التي كانت تريد أن تأكلها – بينهما ، فأعجبني شأنها ، فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال (إن الله قد أوجب لها الجنة) أو (أعتقها بها من النار) رواه مسلم

(أعانت الرجل في دابته) (العدل بين اثنين) (الكلمة الطيبة)

قال صلى الله عليه و سلم (كل سُلامى من الناس عليه صدقه ، كل يوم تطلع فيه الشمس ، يعدل بين الاثنين : صدقة ، و يعين الرجل في دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليه متاعه : صدقه ، و الكلمة الطيبة : صدقة ، و بكل خطوه يمشيها إلى الصلاة : صدقة ، و يميط الأذى عن الطريق : صدقة) رواه الشيخان البخاري و مسلم

سُلامى : مفصل ، و عدد مفاصل الإنسان ستون و ثلاثمائة ، كما جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة

نفقة الرجل على أهله يحتسبها

قال صلى الله عليه و سلم (إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها ، كانت له صدقة)

رواه أحمد و البخاري و مسلم و النسائي

السَحور

قال صلى الله عليه و سلم (إن الله و ملائكته يصلون على المتسحرين) حديث حسن

تَفضُل الله بالعتق للصائم عند فطْره

قال صلى الله عليه و سلم (إن لله تعالى عند كل فطر ، عتقاء من النار ، و ذلك في كل ليلة)

حديث حسن

أسباب المغفرة

صلة الأرحام

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه و سلم (أخبرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : (تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، و تقيم الصلاة ، و تؤتي الزكاة ، و تصل الرحم)
رواه الشيخان البخاري و مسلم

ستر المسلم في الدنيا

قال صلى الله عليه و سلم (من ستر أخاه المسلم في الدنيا ، ستره الله يوم القيامة)
رواه أحمد و البخاري و مسلم

رحمة الحيوان

روى البخاري عن أبي هريرة قال : قال صلى الله عليه و سلم (غفر الله لامرأةٍ مومسة ، مرت بكلب – على رأس رَكِيٍّ – يلهث ، كاد يقتله العطش ، فنزعت خفها فأوثقته بخمارها ، فنزعت له من الماء ، فغفر لها بذلك)

صحبة الذاكرين

قال صلى الله عليه و سلم (إن لله تبارك و تعالى ملائكة سيارة فضلاً ، يبتغون مجالس الذكر ، فإذا و جدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم ، و حفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم و بين اا سماء ، فإذا تفرقوا عرجوا و صعدوا إلى السماء ، فيسألهم الله عز و جل – وهو أعلم – : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ، و يكبرونك ، و يهللونك ، و يحمدونك ، و يسألونك . قال : فما يسألوني ؟ قالو : يسألونك جنتك . قال : و هل رأوا جنتي ؟ قالو : لا يا رب . قال : و كيف إذا رأوا جنتي ؟ قالو : و يستجيرونك .قال : و ممَّ يستجيرون ؟ قالوا : من نارك يا رب . قال : و هل رأوا ناري ؟ قالوا : لا يا رب . قال : فكيف لو رأوا ناري ؟ قالوا : ويستغفرونك . قال : قد غفرت لهم ، و أعطيتهم ما سألوا ، و أجرتهم مما استجاروا . فيقولون : رب ، فيهم عبد خطّاء ، و إنما مر فجلس معهم . فيقول : و له غفرت ، و هم القوم لا يشقى بهم جليسهم)
رواه الشيخان

بر الوالدين

قال صلى الله عليه و سلم (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان ، كذالكم البر ، كذالكم البر)
حديث صحيح

قراءة سورة تبارك

قال صلى الله عليه و سلم (إن سورةً من القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجلٍ حتى غفر له و هي : (تبارك الذي بيده الملك)) حديث حسن

شفاعة القرآن

قال صلى الله عليه و سلم يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب ، حلّه . فَيُلبَس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، زده . فَيُلبَس حُلّة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، أرض عنه . فيرضى عنه ، فيقول : أقرأ و ارق . ويزاد بكل آية حسنة) حديث حسن

من سأل الجنة ثلاثاً ، و استجار من النار ثلاثاً

قال صلى الله عليه و سلم (من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة . و من استجار من النار ثلاث مرات ، قالت النار : اللهم أجره من النار) حديث صحيح

غرس الأشجار و زرع الثمار

قال صلى الله عليه و سلم (لا يغرس مسلم غرساً ، و لا يزرع زرعاً ، فيأكل منه إنسان و لا دابة و لا شيء ، إلا كانت له صدقة) رواه مسلم

صوم يوم عرفة و عاشوراء

قال صلى الله عليه و سلم (صيام يوم عرفة ، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، و السنة التي بعده . و صيام يوم عاشوراء ، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) حديث صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين ، سنة أمامه و سنة خلفه) حديث صحيح

من فطر صائم

قال صلى الله عليه و سلم (من فطر صائماً ، كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً حديث صحيح

العمرة

قال صلى الله عليه و سلّم (العمرة إلى العمرة ، كفارة لما بينهما ، و الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) رواه البخاري و مسلم

أسباب المغفرة

شفاعة الشهيد لأهله

قال صلى الله عليه و سلم (يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته) حديث صحيح

شفاعة الصالحين

قال صلى الله عليه و سلم (يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي ، أكثر من بني تميم) حديث صحيح

شرب ماء زمزم بنية المغفرة

قال صلى الله عليه و سلم (ماء زمزم لما شرب له) حديث صحيح

الساعي على الأرملة و المسكين

قال صلى الله عليه و سلم (الساعي على الأرملة و المسكين ، كالمجاهد في سبيل الله ، أو القائم الليل الصائم النهار) رواه البخاري و مسلم

الأمر بالمعروف

قال صلى الله عليه و سلم (فتنةُ الرجل في أهله و ماله و نفسه و ولده و جاره ، يكفرها الصيام ، و الصلاة ، و الصدقة ، و الأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر) رواه بخاري و مسلم

الابتلاء

قال صلى الله عليه و سلم (ما من شيء يصيب المؤمن ، حتى الشوكة تصيبه ، إلا كتب الله بها حسنة ، و حط عنه بها خطيئة) حديث صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (إن المؤمنين يُشدَّدُ عليهم ، لأنه لا تُصيبُ المؤمن نكبةٌ منْ شوكة فما فوقها ، و لا وجعٌ إلا رفع الله له بها درجةً ، وحط عنهُ خطيئةً) حديث صحيح

عيادة المريض

قال صلى الله عليه و سلم (ما من امرئٍ مسلم يعودُ مسلماً ، إلا ابتعثَ الله سبعين ألف ملك يصلون عليه في أيِّ ساعات النهار كان حتى يمسي ، و أيِّ ساعات الليل حتى يصبح) حديث صحيح

تعزيةُ المسلم أو المسلمة

قال صلى الله عليه و سلم (ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبته ، إلا كساه الله عز و جل من حُلَلِ الجنة) حديث صحيح

أسباب المغفرة

الاستغفار

قال صلى الله عليه و سلم (سيد الاستغفار أن تقول :اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني و أنا عبدك ، و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، و أبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالها من نهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة . و من قالها من الليل و هو موقن بها فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة) رواه أحمد و البخاري و النسائي

الترغيب في الاستغفار

قال صلى الله عليه و سلم (طوبى لِمَن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً) صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (من أحبَّ أن تسرّه صحيفته فليكثر فيها الاستغفار) صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (إن الرجل لتُرفع درجته في الجنة فيقول : أنّى لي هذا ؟ فيقال : باستغفار ولدك لك) صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (و الله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرةً) صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ، و سأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك و كباره . تقول : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك و أنا أعلم ، و استغفرك لما لا أعلم) صحيح

الأدعية المأثورة في الاستغفار

قال صلى الله عليه و سلم (اللهم اغفر لي خطيئتي و جهلي ، و إسرافي في أمري ، و ما أنت أعلم به مني . اللهم اغفر لي خطئي و عمدي ، و هزلي و جدّي ، و كلّ ذلك عندي . اللهم اغفر لي ما قدمتُ وما أخرت ، و ما أسررت و ما أعلنت ، أنت المقدم و أنت المؤخر ، أنت على كلّ شيءٍ قدير) رواه البخاري و مسلم

قال صلى الله عليه و سلم (إن الله ليعجبُ من العبد إذا قال : رب اغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : عبدي عرف أن له ربّاً يغفر و يعاقب) صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (قل: اللهم اغفر لي و ارحمني ، و عافني و ارزقني ؛ فإن هؤلاء تجمع لك دنياك و آخرتك) رواه أحمد و مسلم

قال صلى الله عليه و سلم (اللهم اغفر لي و ارحمني ، و ألحقني بالرفيق الأعلى) رواه بخاري و مسلم

قال صلى الله عليه و سلم (قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، و إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عندك ، و ارحمني إنك أنت الغفور الرحيم) رواه أحمد و البخاري

أسباب المغفرة

حُسن الظَّنِّ بالله

قال صلى الله عليه و سلم (إن عبدًا أصاب ذنبًا ، فقال : ربِّ أذنبتُ فاغفره ، فقال ربه : أعَلِمَ عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب و يأخذ به ؟! غفرت لعبدي . ثم مكث ما شاء الله ، ثم أصاب ذنبًا ، فقال : ربِّ أذنبت آخر فاغفر لي . قال : علم عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب و يأخذ به ، غفرتُ لعبدي . ثم أصاب ذنبًا ، فقال : ربِّ أذنبت آخر فاغفر لي . قال : علم عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب و يأخذ به ، قد غفرت لعبدي ، فليفعل ما شاء) . رواه أحمد و البخاري و مسلم

قال صلى الله عليه و سلم (قال الله تعالى : من علم أني ذو قدرةٍ على مغفرة الذنوب ، غفرت له و لا أبالي ، ما لم يشرك بي شيئًا) حسن

من غسّل ميّتًا أو كفّن

قال صلى الله عليه و سلم (منْ غسل ميّتًا فستَرَهُ ، ستره الله من الذنوب ، و من كفّنه ، كساه الله من السُّنْدُس) حسن

من جلس في بيته لا يَغْتب إنسانًا

قال صلى الله عليه و سلم (من جاهد في سبيل الله ضامنًا على الله ، و من عاد مريضًا كان ضامنًا على الله ، و من غدا إلى المسجد أو راح كان ضمنًا على الله ، و من دخل على إمام يُعزّر كان ضمنًا على الله ، و من جلس في بيته لم يغتب إنسانًا كان ضمنًا على الله) رواه ابن خزيمة في صحيحه و ابن حبان

المغفرة و سقوط العقوبة عن المسيء بأحد عشر سبباً ، يُوردها ابنُ تيمية

السبب الأول (التَّوْبَةُ)

قال تعالى (إلا الَّذينَ تَابُوا) {البقرة:١٦٠}

قال تعالى (قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّه هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ) {الزمر:٥٣}

السبب الثاني (الاستغفار)

قال تعالى (وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهم وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) {الأنفال:٣٣}

السبب الثالث (الحسنات)

فإن الحسنةَ بعشرِ أمثالها ، و السيئةَ بمثلها ، فالوَيلُ لِمن غَلَبَتْ آحادُه أعشارَه ، قال تعالى (إنَّ الحسنَاتِ يُذهِبنَ السيِّئاتِ) {هود:١١٤}

أسباب المغفرة و سقوط العقوبة كما أوردها ابن تيمية

السبب الرابع (المصائب الدنيوية)

في (المسند) : انه لما نزل قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ (النساء : ١٢٣) . قال أبو بكر : يا رسول الله ، نزلت قاصمة الظهر ، و أيُّنا لم يعمل سُوءًا ؟ فقال : (يا أبا بكر ، ألست تنصبُ ؟ ألست تَحزن ؟ ألست يصيبك اللأواءَ ؟ فذلك ما تُجزون بِهِ) أخرجه أحمد

يقول ابن تيمية : فالمصائب نفسها مكفرةٌ ، و بالصبر عليها يُثاب العبدُ ، و بالتَّسخُّط يأثمَ

السبب الخامس (عذاب القبر)

السبب السادس (دُعاءُ المؤمنين و استغفارهم في الحياةِ و بعد المماتِ .)

السبب السابع (ما يُهدَى إليه بَعدَ المْوتِ ، من ثواب صدقةٍ ، أو حَجٍّ ، ونحو ذلك .)

قال صلى الله عليه و سلم (سبعٌ يجري للعبد أجرهن و هو في قبره بعد موتهِ من علَّم علمًا ، أو أجرى نهرًا ، أو حفر بئرًا ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجدًا ، أو ورَّث مصحفًا ، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته) حديث حسن

السبب الثامن (أهوالُ يوم القيامة و شدائده)

السبب التاسع (ما ثبت في الصحيحين : (أنَّ المؤمنين إذا عبروا الصراط، وقفوا على قَنطَرةٍ بين الجنة و النار ، فيقتصُّ لِبَعضهم من بعضٍ ، فإذا هُذبوا و نُقُّوا ، أذِنَ لَهم في دخول الجنة) أخرجه البخاري

لسبب العاشر (شفاعة الشافعين)

السبب الحادي عَشر (عفو أرحم الراحمين من غير شفاعةٍ ، كما قال تعالى { ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ } (النساء : ١١٦) . فإن كان ممَّن لم يشاء الله يغفر له عظم جُرْمِهِ، فلا بُدَّ من دخوله على الكِير – النار – ، ليَخلص طِيب إيمانه من خَبَثِ معاصيه .

نتائج المغفرة

إن من أبرز نتائج المغفرة رضى الله سبحانه وتعالى وهذا الرضى يتبعه الولوج لجنة عرضها السموات والارض ؟ ؟ .

<u>ولكن يا ترى ما هي الجنة ؟!</u>

وصف الله سبحانه وتعالى الجنة في سور كثيرة من القرآن الكريم ومن أكثر السور وصفا للجنة سورة الواقعة ، الرحمن ، والانسان .

روى مسلم فى صحيحه وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل " أعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم" فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ".

روى ابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه (الا هل من مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها من رب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر جارى وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء وحلل كثيرة ونضرة فى دار عالية).

" فقالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله".

روى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت مم بناء الجنة فقال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأزفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من دخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم . (١)

<u>ومن أنهار الجنة</u> : قال تعالى " مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنها من ماء غير آسن وانها من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات .

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أربعة جبال من جبال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة قيل .

(١) رواه ابو داود فى وصف الجنة

يارسول الله فما الجبال قال : جبل أحد يحبنا ونحبه والطور من جبال الجنة ولبنان من جبال الجنة والخصيب من جبال الجنة قال فيه اللهم بارك فيه وبارك لأهله أما الانهار فهى النيل والفرات وسيحان وجيحان أما الملاحم فبدر وأحد والخندق وخيبر .

من اين تتفجر أنهار الجنة ؟ من الفردوس ..

روى البخارى وغيره أن رسول الله عليه السلام قال " من أمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخل الجنة جاهد فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس قال : ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله سلوه الفردوس فانه أوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة .

شجر الجنة ؟ روى الترمذى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صى الله عليه وسلم " إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها " واقرأوا إن شئتم "وظل ممدود".

وسدرة المنتهى أعلى الجنة ثمرها عظيم كل ثمرة منها على إثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر .

روى أبى هريرة رضى الله عنه قال " إن فى الجنة شجرة يقال لها طوى يقول الله تعالى تفتقى لعبدى عما شاء ، فتنفتق له عن فرس بسرجه ولجامه وهيئته كما شاء "

نخيل الجنة ؟ روى إبن عباس رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله هل فى الجنة نخل ؟ فانى أحب النخل قال عليه السلام أى والذى نفسى بيده لها جذوع من ذهب وكرانيف من ذهب وجريد من ذهب وسعف كأحسن حلى يراها العالمين وعراجين من ذهب وشماريخ من ذهب وأقماع من ذهب وثمار كالقلال أشد لينا من الزبد وأحلى من العسل .

البطيخ من ثمار الجنة . روى على بن ابى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكهوا بالبطيخ وعظموه فان مائه من الجنة وحلاوته من الجنة وما من عبدا أكل منها لقمة إلا ادخل الله جوفه سبعين دواء وأخرج عنه سبعين داء وكتب له بكل لقمة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم تلا رسول الله عليه السلام "وأنبتنا عليه شجرة من يقطين".

والتين من ثمار الجنة ؟ فعن أبى ذر قال : "أهدى لرسول الله عليه السلام طبق من تين فأكل منه وقال لأصحابه فانها من ثمار الجنة وهى تقطع البواسير وتنفع من النقرس .

قصور الجنة ؟ عن عمران بن الحصين وأبى هريرة رضى الله عنهما سألا رسول الله عليه السلام عن تفسير قول الله تعالى ومساكن طيبة فى جنات عدن ، فقال : قصر من لؤلؤة فى الجنة فى ذلك القصر سبعون داراً من ياقوته حمراء فى كل دار سبعون بيتا من زبرجدة خضراء فى كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون إمراة من الحور العين فى كل بيت سبعون مائدة وعلى كل مائدة سبعون لونا من الطعام فى كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطى الله المؤمن من القوة ما يأتى على ذلك كله فى غداة واحدة .

غرف الجنة ؟ قال تعالى " لكن الذين إتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الانهار" .

روى مسلم فى صحيحه أن رسول الله عليه السلام قال :" ان أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى" .

وروى ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتحابين فى الله على عمود من ياقوته حمراء فى رأس العمود سبعون ألف غرفة يضئ حسنها كما تضئ الشمس على أهل الدنيا .

روى الترمذى عن على كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها باطنها وباطنها ظاهرها فقيل لمن يا رسول الله قال : هى لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام ".

سوق الجنة : - روى الترمذى عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان فى الجنة سوقا لا بيع فيه ولا شراء ، ولكن اذا افضى اهل الجنة اليها جلسوا متكئين على لؤلؤ رطب وتراب مسك فيتعارفون فى تلك الجنات كما كانوا فى الدنيا ، ويتذكرون كيف كانت الدنيا وكيف كانت عبادتهم لربهم وكيف كانوا يحيون ليلهم ويصومون النهار وكيف كان فقر الدنيا وغناها وكيف كان الموت وكيف صرنا بعد طول البلى من اهل الجنة .

اللهم اجعلنا من أهل الجنة

سن وطول وشباب أهل الجنة :- روى مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة من امتى على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى فى السماء لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون ، امشاطهم الذهب والفضة ورشحهم المسك وازواجهم الحور العين على صورة ابيهم أدم ستون ذراعا فى الفضاء جرد مرد مكحولون ابناء ثلاثة وثلاثين عاما .

وصف الحور العين :- عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت حوراء ليلة أسرى بى جبينها كالهلال طولها الف وثلاثون ذراعا فى راسها مآئة ضفيرة ما بين الضفيرة والضفيرة سبعون الف ذؤابه والذوائب أبيض من البدر وخلخالها مكلل بالدر والجواهر وعلى جبينها سطران الاول مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثانى مكتوب من أرد مثلى فليعمل بطاعة ربى .

وكان مالك بن دينار يقول نمت عن وردى من القرآن ليلة فجاءتنى جارية فى المنام وقالت أتحسن القراءة فقلت نعم فدفعت لى رقعة مكتوب فيها :

لهاك النوم عن طلب الامانى	•	وعن تلك الكوانس فى الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها	•	وتلهو فى الخيام مع الحسان
تستيقظ من منامك ان خيرا	•	من النوم التهجد بالقرآن

أفضل ما فى الجنة رضوان الله : روى البخارى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله عليه السلام " يقول الله يأهل الجنة ؟ فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله بين يديك ، فيقول هل رضيتم ، فيقولون ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا ، فيقول افلا أعطيكم أفضل من ذلك ، فيقولون يارب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أُحُل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم أبداً "

مفتاح الجنة : قيل لوهب بن منبه رضى الله عنه : أليس مفتاح الجنة لا اله الا الله ؟؟ قال بلى ولكن ليس له أسنان ، فان جئت بمفتاح له أسنان فتح لك ، وإلا لم يفتح لك . (١)

قال ابن القيم رحمه الله : إن مفتاح الجنة التوحيد (٢)

وقال يزيد بن سخبرة : إن السيوف مفتاح الجنة ، (٣) حيث لا اله إلا الله كلمة التوحيد ولا بد من السيوف لمحاربة المعاند ، وتوصيل التوحيد نقيا للناس .

ومعلوم ان أول من يفتح باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول " آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت ؟ فاقول محمداً ، فيقول : بك أُمُرت لا افتح لاحد قبلك" (٤)

علامات أهل الجنة فى دار الدنيا :

كان عبدالله بن زيد رضى الله عنه يقول : وصف الله تعالى أهل الجنة فى الدنيا بالخوف والحزن والبكاء والشفقة ثم قرأ قول الله تعالى " إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم " .

---

١. حادى الارواح : لابن القيم ص ٦٣

٢. صحيح البخارى : كتاب الجنائز ص ٢٣

٣. حديث مسلم فى الصحيح : كتاب الايمان ص ٨٥

٤. رواه البخارى : كتاب الصوم ص ٥

ان راحة القلب وسروره وزوال همومه وغمومه هو المطلب لكل واحد منا وبه تحصل الحياة الطيبة ويتم السرور والابتهاج وان لذلك اسباباً منها :

١. الايمان بالله والعمل الصالح حيث يقول الله تبارك وتعالى " من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانو يعملون " . (١)
المؤمنين بالله الايمان الصحيح المثمر للعمل الصالح الذى يصلح القلوب ويصلح الأخلاق يجمعون كل أسباب السرور والابتهاج وراحة النفس وقد عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح بقوله " عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير إن اصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ، وليس ذلك إلا للمؤمن " (٢)
٢. ومن أسباب زوال الهم والغم والقلق (الاحسان الى الخلق بالقول والفعل) . فالمؤمن يبذل المعروف لما يرجو من الخير فقد قال الله سبحانه وتعالى " لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك إبتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً " (٣)
٣. ومن أسباب دفع القلق الناشئ من توتر الأعصاب (الإشتغال بعمل من الأعمال النافعة أو علم من العلوم النافعة) ، حيث إن قصد المؤمن من وراء ذلك الاستعانة بذلك على طاعة الله تعالى ومن ثم يتولى الله تعالى الذى ابتلى العبد بالقلق نسيان هذا العبد ذلك القلق .
٤. كذلك إجتماع الفكر كله على الإهتمام بعمل اليوم الحاضر وقطعه عن الإهتمام بالمستقبل والماضى وقد إستعاذ رسولنا الكريم من الهم والحزن وأمرنا بقوله " احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، واذا اصابك شئ فلا تقل : لو أنى فعلت كذا

---

١. سورة النحل ، الاية رقم ٩٧
٢. رواه الامام ملسم فى صحيحه ، باب الصبر
٣. سورة النساء ، الاية رقم ١١٤

كان كذا ولكن قل : قدر الله وماشاء فعل ، فان لو تفتح عمل الشيطان" رواه مسلم . وبالتالى نبه الرسول عليه السلام بالحرص على الأمور النافعة فى كل الأحوال والإستعانة بالله وعدم الانقياد للعجز الذى هو الكسل الضار، وبيّن أن الأمور قسمين قسماً يمكن للعبد السعى فى تحصيله أو جزء منه أو تخفيفه وبذلك يظهر للعبد مجهوده والاستعانة بمعبوده وقسماً لا يمكن له ذلك فهو يسلم لله تعالى ، ولا ريب أن العمل بهذا يسبب السرور والسعادة .

٥- من اهم اسباب انشراح الصدر (الاكثار من ذكر الله).حيث قال تعالى (الابذكر الله يطئمن القلوب).

٦- كذلك (التحدث بنعم الله الظاهر والباطنة): فان معرفة النعم تدفع على الشكر الذى هو من ارفع المراتب عند الله تعالى .

٧- اتباع مالرشد الية النبى علية السلام ، حيث قال " انظروا الى من هو اسفل منكم ، ولاتنظروا الى من هو فوقكم ، فانة اجدر ان لا تزدروا نعمه الله عليكم " (١)

٨- (تحصيل اسباب السرور وازالة اسباب الهموم ، ويتم ذلك بنسيان ما مضى من مكروه لا يمكن رده ، وكذلك البعد عن القلق لما يستقبله مما يتوهمه من فقر او خوف او غيرهما من المكاره فيعلم ان المستقبل مجهول وهو بيد الله تبارك وتعالى وعليه التوكل على الله والاطمئنان اليه .

٩- تكرار دعاء النبى عليه السلام (اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى اليها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير والموت راحة لى من كل شر) . (٢)

وكذلك قوله عليه السلام (اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شأنى كله ، لا اله الا انت (٣) .

١٠- اليقين بأن اذية الناس لك بالاقوال والافعال لا تضرك بل تضرهم فاذا اشتغلت بها ضرتك كما ضرتهم وان لم تصغ لها لم تضرك شيئا .

( ) رواه البخارى ومسلم .

( ) رواه مسلم فى صحيحه

( ) رواه ابو داود باسناد صحيح .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انـت العلـيم الحكيم سبحانك لا فهم لنا الا ما فهمتنا إنك أنت الجواد الكريم وأُصلى وأُسلم على سيدنا محمـد الذى أُرسله ربه هدىً ورحمةً للعالمين .

نظراً لاهمية موضوع غفران الذنوب فقد تناولته فى أُربعة جوانب .
الأُولى الايات الدالة على المغفرة فى كتاب الله تعالى ثم بعض الأَحاديث الواردة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وأُوضحت الأسباب المؤدية لمغفرة الذنوب والنتيجة المباشرة لها وبعضـاً من وصف الجنة ثم كانت النقاط العشرة التى توضح كيف يحيا المسلم سعيدا فى هذا الزمن .

فان يكن من صواب فالحمد لله الذى تتم به الصالحات وإن يكن من خطأ فغير مقصـود وكل منا يؤخذ منه ويرد إلا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو لا ينطق عن الهوى وأُعـوذ بالله من المراء والجدال والخصام ومن علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعوة لا يستجاب لها .

وأُسأل الله تبارك وتعالى أن يثبتنا على التوحيد ويجعلنا من التائبين العائدين اليـه حتـى يغفر ذنوبنا ويدخلنا الجنة برحمته إنه ولى ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الدكتور
السيد عبدالحليم عبدالعال
خطيب مسجد عبدالعزيز باشا فهمى
بكفر المصيلحة – منوفية

المراجع

١. القرآن الكريم

٢. السنة النبوية المطهرة (صحيح البخارى – مسلم – ابن ماجه – الترمذى – ابن حبان) .

٣. رياض الصالحين : الامام النووى – مكتبة الدعوة الاسلامية ، شباب الازهر .

٤. تفسير القرآن الكريم – ابن كثير – مكتبة اسامة الاسلامية .

٥. الترغيب والترهيب – المنذرى – احياء التراث العربية – بيروت .

٦. الدعوة الى الاصلاح – محمد الخضر حسين – دار الكتب المصرية .

٧. مجلة التوحيد – جماعة أنصار السنة المحمدية أعداد ١٤٢٨ هـ .

٨. نظرات فى القرآن الكريم ، محمد الغزالى – دار الكتب الاسلامية .

٩. أبواب الجنات وسلاسل أهل النيران،حاتم السعيد درويش مكتبة الايمان – المنصورة ١٩٩٧ .

١٠. الوسائل المفيدة للحياة السعيدة عبدالرحمن ناصر السعدى،دار أبو ظبى للنشر

١١. مفاهيم يجب أن تصحح محمد علوى المالكى دار جوامع الكلم – القاهرة ١٩٩٣

١٢. التحفة السينية فى المواعظ المنبرية / السيد عبدالحليم.عبدالعال مطبعة المعارف القاهرة ٢٠٠٧ م .

١٣. الأسرة المسلمة د/ عبداللطيف عبد الحكم الصعيدى، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣ .

١٤. الأذكار للنووى طبعة دار الملاح ١٩٧١ .

١٥. أضواء من السنة،جماعة دار الحديث النبوى دار الشعب ١٩٦٩ .

١٦. فى ظلال الإسلام محمود أمين النواوى واخرين،دار العهد الجديدة ١٩٥٧ .

١٧. صحيح مسلم بشرح النووى طبعة الشعب .

١٨. من وصايا الرسول عليه السلام طه عبدالله العفيفى دار الاعتصام ١٩٧٣ .

فهرس الموضوعات

تم بحمد الله وتوفيقه